النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 25\10\2015 العدد (43) (الأحد (21) بعد العنصرة – الأحد (6) من لوقا)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (10) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين. – الكاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

ما أعظمَ أعمالكَ يا ربُّ. كُلَّها بحكمةٍ صَنَعتَ.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 2: 16-20 (للأحد))

يا إخوةُ إذ نعلَمُ أنَّ الإنسانَ لا يُبرَّرُ بأعمالِ الناموسِ بل إنّما بالإيمانِ بيسوعَ المسيحِ. آمنا نحنُ بيسوعَ المسيحِ لكي نبرَّرَ بالإيمانِ بالمسيحِ. لا بأعمالِ الناموسِ إذ لا يبرَّرُ بأعمالِ الناموسِ أحدٌ من ذوي الجسدِ* فإنْ كنَّا ونحنُ طالبونَ التبريرَ بالمسيحِ، وجِدْنا نحنُ أيضاً خطأةً أفيكونُ المسيحُ إذنْ خادماً للخطيئةِ. حاشا* فإنِّي إنْ عُدتُ أبني ما قد هدمتُ أجعلُ نفسي متعدِّياً* لأني بالناموسِ متُّ للناموسِ لكي أحيا باللهِ* مع المسيحِ صُلبتُ فأحيا، لا أنا، بل المسيحُ يحيا فيَّ. وما لي من الحياةِ في الجسدِ أنا أحياهُ في إيمانِ ابنِ اللهِ الذي أحبَّني وبذلَ نفسَهُ عني.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي (لو 8: 27-39 (للأحد))

في ذلكَ الزمانِ أتى يسوعُ إلى كورةِ الجَرْجُسيينَ فاستقبلهُ رجلٌ من المدينةِ به شياطينُ منذُ زمانٍ طويلٍ ولم يكن يلبسُ ثوباً ولا يأوي إلى بيتٍ بل إلى القبورِ* فلمَّا رأى يسوعَ صاحَ وخرَّ لهُ وقال بصوتٍ عظيمٍ: ما لي ولكَ يا يسوعَ ابنَ اللهِ العليِّ؟ أطلبُ إليكَ ألاَّ تعذِّبَني* فإنَّهُ أمرَ الروحَ النجسَ أنْ يخرجَ من الإنسانِ لأنَّهُ كان قد اختطفَهُ منذُ زمانٍ طويلٍ وكان يربطُ بسلاسلَ ويُحبَسُ بقيودٍ فيقطعُ الرُّبطَ ويساقُ من الشيطانِ إلى البراري* فسألَهُ يسوعُ قائلاً: ما اسمكَ؟ فقال لجيونَ، لأنَّ شياطينَ كثيرينَ كانوا قد دخلوا فيهِ* وطلبوا إليهِ أن لا يأمرَهم بالذهابِ إلى الهاويةِ* وكان هناكَ قطيعُ خنازيرَ كثيرةٍ ترعى في الجبلِ* فطلبوا إليهِ أن يأذنَ لهم بالدخولِ فيها فأذنَ لهم* فخرجَ الشياطينُ من الإنسانِ ودخلوا في الخنازيرِ فوثبَ القطيعُ عنِ الجرفِ إلى البحيرةِ فاختنقَ* فلمَّا رأى الرُّعاةُ ما حدثَ هربوا فأخبروا في المدينةِ وفي الحقولِ* فخرجوا ليروا ما حدثَ وأتوا إلى يسوعَ فوجدوا الإنسانَ الذي خرجتْ منهُ الشياطينُ جالساً عندَ قدمي يسوعَ لابساً صحيحَ العقلِ فخافوا* وأخبرهم الناظرونَ أيضاً كيفَ أُبرِئَ المجنونُ* فسألَهُ جميعُ جمهورِ كورةِ الجرجسيينَ أنْ ينصرفَ عنهم لأنَّهُ اعتراهم

خَوْفٌ عظيم. فدخل السفينةَ ورجَعَ* فَسَأَلَهُ الرجُلُ الذي خرجتْ منهُ الشياطين أَنْ يكونَ معهُ. فصرفه يسوع قائلاً ارجع إلى بيتك وحدِّث بما صنع الله إليك. فذهب وهو ينادي في المدينة كلّها بما صنع إليه يسوع.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إنَّ تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحا العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية للشهيدين باللحن الرابع﴾

شهيداك يا ربُّ بجهادهما نالا منك الأكاليل غير البالية يا إلهنا، لأنهما أحرزا قوَّتك فحطما المغتصبين، وسحقا بأس الشياطين التي لا قوّة لها. فبتوسلاتهما أيها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائما.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

لماذا لا يُخفي الله الشيطان عدّو الناس الذي خدع آدم وحواء ويتابع محاربتنا جميعنا بوحشية؟ كان هذا الطلب ليصبح مبرراً لو سيطر علينا الشيطان بالقوة، لكن بما أنه لا يملك الإمكانية لدفعنا إلى الشرّ عنوة، وبما أنّ أهدافه يمكن أن تتحقّق فقط بمساهمتنا، وبما أننا نعمل مشيئته، وهذا يتعلّق باختيارنا، فلماذا نريد فقدان سبب نجاحنا في جهادنا ضده وإمكانية انتصارنا وتكليلنا؟

وحتى في الحالة الإفتراضية بأن الشيطان سيتمكن من الانتصار على جميع الناس ويقودهم إلى الهلاك، أيضاً ليس علينا أن نندهش لو أنّ الله تركه حرّاً في عمله المدمّر، لأنّ انتصاره وسيطرته علينا يتوقفان علينا. نحن نصبح عبيداً له بإرادتنا وليس رغماً عنا، وهذا يبرهنه كلّ الذين انتصروا عليه حتى اليوم، وهم ليسوا بقليلين، وفي المستقبل أيضاً سيوجد كثيرون سيغلبونه ولكن ليس الجميع بالطبع. لهذا بالضبط، إنه صحيح وعادل جداً أن يجد المجاهدون الباسلون فرصاً لكي يظهروا اختيارهم الصالح وأن يعاقب الكسالى، بدلاً من أن يخسر الأولون من أجل الآخرين: الخامل وغير المبالي لا يخسر شيئاً بسبب خصمه بل بسبب خموله. إذاً، لماذا يُخفي الله الشيطان وهو بذلك يحرم الشجعان إمكانية العمل الصالح بسبب الخاملين؟

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الأسرار الكنسية السبعة

تحدثنا في الأعداد السابقة عن خمسة من الأسرار الكنسية المقدسة السبعة وهم **سر المعمودية وسر الميرون وسر القربان المقدس وسر التوبة وسر الكهنوت** وفي هذا العددين السابقين تحدثنا عن السر السادس وهو **سر الزواج** واليوم سنواصل الحديث عنه:

سادسا: سر الزواج:

خدمة الزيجة أو "الإكليل" (التكملة):

ثم يدور الجميع حول المنضدة ثلاث دورات مرتلين الترانيم التالية:

1 – "يا إشعياء ارتكض لأن البتول قد حملت في أحشائها وولدت إبناً وهو عمانوئيل إلهاً وإنساناً معاً الذي يسمى المشرق فلذلك نعظّمه ونطوّب البتول" وذلك لأن العروسين يدخلان نظام التجسد في هذا السر: "عمانوئيل" أي الله معنا.

2 – "أيها الشهداء القديسون الذين جاهدتم حسناً وتكلّلتم تشفعوا إلى الرب إن ترحم نفوسنا" لأن العروسين يدخلان نظام الاعتراف بالمسيح على غرار الشهداء.

3 – "المجد لك أيها المسيح الإله فخر الرسل وبهجة الشهداء الذين كرازتهم بالثالوث المتساوي الجوهر" لأن العروسين يدخلان في مجد المسيح.

الزواج الثاني والثالث:

إن الزواج الثاني أو الثالث كان نادراً في الكنيسة ومقبولاً فقط مع قصاصات صارمة أو وسائل توبة كالمنع عن المناولة لمدّة معيّنة. أمّا الآن فالكنيسة مضطرّة للتسامح من جرَّاء كثرة حوادث الزواج الثاني أو الثالث ولئلا تترك الناس في الخطيئة. وعلى كل حال فخدمة الزواج الثاني أو الثالث خدمة مختصرة قصيرة. أما الزواج الرابع فممنوع، والكاهن الذي يقيمه يحرم.

ومن واجبات الكاهن أن يحث الزوجين على عدم النسيان إن سر الزواج سر مقدس وأبدي، وعلى تبنّي حياتهما الجديدة كجسد واحد وكطريق للتقديس المشترك. فينبغي أن لا يضطربا لأقل شيء، وأن يحترسا من الغيرة الفاسدة ومن التفكير بالطلاق بل يعمدان إلى احتمال بعضهما بعضاً. فالإثنان جسد واحد ومن أجل هذا يترك الرجل أباه وأمّه ويلتصق بإمرأته (افسس 5 : 31) و "ما جمعه الله لا يفرقه إنسان" (متى 19 : 6).

وبهذا نكون قد أنهينا السر السادس وهو **سر الزواج** وسنتناول في العدد القادم بإذن الله السر الأخير وهو **سر المسحة**.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الطبيب"

جلس الأب لوقا على كرسيّه المعتاد في المنزل، ليطالع بعض الكتب الروحيّة التي رتّبها قربه إلى جانب الكتاب المقدّس، فلقد كانت هذه عادته كلّ مساء أن يرتاح، بعد تناول العشاء، على هذا الكرسي الهزّاز ليستمتع بعشرة الله وقدّيسيه عبر مطالعة تمتدّ أحياناً إلى ما بعد منتصف الليل. وفيما هو يمدّ يده ليختار أحد الكتب، إذا بجرس المنزل يقرع قرعات متواصلة، وكأنّ الزائر ملهوف ومستعجل. نهض الأب متثاقلاً، نظراً لشيخوخته، ليرى من القادم في هذه الساعة المتأخّرة من الليل، وإذا به أمام أحد أبنائه الروحيين الطبيب نقولاوس.

– أبونا... أبونا...

– ما لك تركض وتلهث يا بنيّ؟! ماذا حدث؟!

– أبونا... لقد جرى لي حادث عجيب غريب لا أعرف كيف أصفه.

– خير، يا ولدي، ما هو؟ ولكن اجلس أوّلاً، واهدأ قليلاً، وامسح قطرات العرق عن جبينك. ثمّ

طلب الكاهن من ابنته أن تحضر لزائره كأساً من العصير يساعده على تهدئة نفسه.

– ذهبت هذا الصباح للاشتراك في القدّاس الإلهي كعادتي، وإذا بي أجد على باب الكنيسة أحد الفقراء يهمّ بالدخول، وكانت ملابسه تدلّ على فقره المدقع، ولكنّ أحد مسؤولي الكنيسة أخذ يمنعه من الدخول، طالباً إليه أن يذهب ويصلّي في كنيسة أخرى، لأنّ مظهره لا يليق بقدّاس سوف يشارك فيه بعض كبار المسؤولين، وسوف تنقله الإذاعات ومحطّات التلفزيون.

كان الفقير يلحّ بالدخول، والمسؤول يصرّ على منعه. عاد الفقير يتوسّل ويلحّ، وتصلّب، أيضاً، المسؤول في الرفض. أمّا أنا، فوقفت أسمع المجادلة بين الرجلين بانذهال. ولمّا رآني المسؤول أنظر إليه هكذا، بدأ يشرح لي صعوبة الموقف ودقّته، ويحتجّ ويصرّ بشكل قاطع على عدم دخول هذا الشحّاذ المتسوّل. فقلت له:

– وهل الكنيسة فقط للأغنياء وذوي المراتب؟

– ولكن، يا سيّدي الطبيب، لا يجوز...

– لا يجوز ماذا؟ يجب أن يصلّي هذا الفقير معنا كما يصلّي الأغنياء وأصحاب الرتب والنفوذ.

– لا أستطيع أن أدعه يدخل.

– وأنا، كذلك، لن أدخل. لأنّي، أنا أيضاً، فقير بالروح، وأحتاج أكثر منه إلى الاشتراك بالقدسات الإلهية التي تشدّدني في مجابهة صعوبات الحياة اليومية.

خشي المسؤول مغبّة الأمر، لأنّي كما تعلم، يا أبونا، أحد أعضاء مجلس الرعيّة المعروفين بمحبّتهم للكنيسة، فقال لي، عندئذ المسؤول: "حسناً، سوف أدعه يدخل على أن يقف وراء أحد الأعمدة حتّى لا يراه أحد". رضيت بالحلّ مرغماً وقلت: "وأنا سوف أقف بجانبه". وهكذا كان.

وبعد انتهاء القدّاس الإلهيّ، سألت الفقيرَ: إلى أين أنت ذاهب؟

– إنّي غريب عن الديار، وسوف أبحث لي عن مكان يأويني هذه الليلة، على أن أغادر المدينة في الصباح.

– إذاً، سترافقني إلى منزلي.

– ألا كافأك الله على حسن عملك معي أيّها السيّد الكريم.

طرقت باب منزلي، ففتحت لي زوجتي التي ما إن رأت البائس الفقير معي، حتّى تراجعت إلى الوراء رافضة أن يدخل المنزل، وقد بدت على شفتيها علامات الاستنكار. فقلت لها، عندئذ، بتصميم: "حسناً سوف أرافقه إلى العيادة، وأقضي ليلتي معه، فابقي أنت إلى جانب الأولاد".

وافقت زوجتي على مضض، ولكنّها لم تجرؤ على الاعتراض لمعرفتها بعنادي في مثل هذه المواقف.

اشتريت، ونحن في طريقنا إلى العيادة، ما نحتاجه من طعام وشراب، ودخلنا، وأنا أطلب من هذا الفقير أن يتصرّف معي وكأنّه في بيته. والحقّ يقال، يا أبونا، أنّي اشفقت عليه لما كان عليه من وداعة ولطف، وارتحت جداً إليه، وكأنّي أعرفه منذ زمن بعيد.

وقفت لأصلّي، كما هي عادتي قبل مباشرة الأكل، فمدّ البائس الغريب يده، وأمسك بالخبز وكسره، وللحال تغيّرت هيأته، وبانت لي الجروحات التي في يده. آه، يا أبونا، إنّها جراحات المسامير التي ثقبت يدي يسوع الحبيب. لقد تولاّني الدهش والجزع والفرح، وإذا بهذا الغريب يختفي من العيادة، تاركاً وراءه نوراً بهيّاً ورائحة زكيّة دامت ما يقارب الساعة. ماذا أقول لك، يا أبونا؟ يا للفرح الذي غمرني، ولكن، أيضاً، يا للخوف الذي شملني، فمن أنا حتّى أرى الربّ يسوع، خالق السماوات والأرض. وهنا بدأ الطبيب يبكي من شدّة التأثّر والفرح. فقال له الأب لوقا: "لا شكّ، يا ولدي، أنّها ساعة مباركة، ونعمة كبيرة لا نستحقّها، ولكنّها، أيضاً، درساً لنا جميعاً، لأنّ الفادي سبق وقال لنا: "كلّما فعلتموه بأحد هؤلاء الصغار، فبي فعلتموه". والآن، هيّا بنا، سويّة، نركع لنؤدّي صلاة شكر لله الذي أنعم علينا بهذه البركة العظيمة".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسان الشهيدان مركيانوس ومرتيريوس" (+355)

تُعيِّد الكنيسة المقدسة الجامعة، في الخامس والعشرين من تشرين الأول، لتذكار القديسين مركيانوس ومرتيريوس الكاتبين.

كان هذان القديسان كاتبين لدى القديس بولس المعترف، بطريرك القسطنطينية، وكان مركيانوس إلى ذلك مساعد شماس ومرتيريوس مرتّلاً. امتازا بسعة المعرفة والخلق الطيب والتقوى. وقد قتلهما الأريوسيين بقطع هامتيهما. وقد أجرى الله عجائب كثيرة بواسطة رفاتهما.

فبشفاعة القديسين الشهيدين مركيانوس ومرتيريوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.